شرح رياض الصالحيـن 61

عبدالرحمن المرشود

ما دام ان الكلام موصولا في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم لعلنا في الجلسات المقبلة شيئا من هديه صلى الله عليه وسلم في السورة التي كان يقرأها في صلاته حتى يتضح لنا ما وصفت صلاته به من التخفيف او التطويل - 00:00:00

فقد سبق معنا ان انس اثنى على صلاة عمر بن عبد العزيز ووصف الصلاة بانه كان بانه كان يتم الركوع والسجود. ويخفف القيام الذي هو محل الكراهة والقعود. وقد جاء في حديث - 00:00:20

عند داوود والنسائي ان يرويه ابراهيم بن عمر بن كيسان اليماني وهو ثقة كما قال انه حدثه رجل اسمه ابن مأنوس عن سعيد ابن جبير انه لما وصفت صلاة عمر ابن العز بهذا الوصف قال - 00:00:40

فحزرنا فحزرنا ركوعه وسجوده. فاذا هو قريب عشر تسبيحات. في الركوع وعشر تسبيحات في السجود وبعضه يضاعف هذا الحديث بجهالة وهب هذا ولكن ابن تيمية رحمه الله قبل هذا الحديث وقال - 00:01:00

كبير وابراهيم بن عمر هذا بن كيسان وثق به وقال هشام يوسف ما رأيت احدا احدا من صلاة بن ابراهيم هذا وقد وثق به واخذ هذا الحديث وعمل به في هذه التسبيحات وهذا ليس على التحديد لانه لا يوجد حديث عن النبي - 00:01:20

الصحيح ابدا في عدد التسبيحات في الركوع والسجود. ولكن العلماء قالوا الواجب واحدة وادنى الكمال ثلاث واذا اكثر فهو احسن ومن الاحاديث التي جاءت بهذا وهي عامة في صلاة الفجر وغيره لاننا ان شاء الله سنأخذ الصلوات صلاة وصلاة في قراءة النبي صلى الله عليه وسلم. حديث الذي - 00:01:40

كثيرا عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه ابي قتادة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر سورة الفاتحة في الركعة وركعتين في الركعتين الاولين. سورة الفاتحة وراء سورتين يطول في الاولى - 00:02:00

تقرأ في العصر الفاتحة وسورتين يطول الركعة الاولى. قال ويطول الركعة الاولى من الفجر نقصر الثانية. هذا عام والذي يعلن منه الان صلاة الفجر قال يطول الركعة الاولى. وقد جاءت عدة - 00:02:20

احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يقرأه الفجر. فمن ذلك حديث ابي برزة الاسلمي. في الصحيحين قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر ما بين الستين الى المئة - 00:02:40

اية وجاء في مسلم من حديث قطبة بن مالك قال انه صلى مع النبي وسلم قد صلى صليت وصلى بها النبي وسلم فقرأ في الفجر في احدى الروايات سورة قاف قال وقال سمعت يقرأ سورة قاف وفي رواية لمسلم ارى في - 00:02:50

الاولى ظاهر هذه الرواية انه قرأ كل السورة في الركعة الاولى وقرأ سورة اخرى بعدها وقد جاء هذا صريحا كذلك عند النسائي قال قرأ في احدى الركعتين قاف. وكذلك جاء من حديث جابر بن سمرة الذي يروي سماك انه وانتبه لهذا الحديث بان هذا الحديث وقع فيه فهم - 00:03:10

بعض الناس يقول جابر بن زمرة قرأ النبي صلى الله عليه وسلم في الفجر قال وكانت صلاته بعد ظن بعض الناس الذي لم يرجع الى لغة الحديث اي صلاة الفجر تخفيفا وهذا خطأ. وكانت صلاته بعد تخفيفا - 00:03:30

اي ما عدا الفجر وقد قرر هذا ابن تيمية في كتابه القيم ابن تيمية تكلم كلاما جيدا في هذه المسألة باقتظاء الصراط المستقيم مع اختصار الكلام قال وكانت صلاته بعد تخفيض الاية ما عدا الفجر. لان الروايات جاءت اخرى جاءت روايات اخرى ربطت التخفيف مع قراءة قاف في الفجر - 00:03:50

لانه قال جابر بن سمعرة كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقيم الصلاة اطالة هؤلاء لان الصحابة رضي الله عنهم جماعة من الصحابة منهم انس وجابر انكروا على امرا بذلك العهد لانه كان في ذلك العهد الذي يصلي هو ولي الامر. الى عهد بني العباس ما كان يصلي الا ولي الامر. فكانوا يطيلونه القيام - 00:04:10

ويقصرون الركوع والسجود فانكر الصحابة ذلك. وان شاء الله كانت صلاته تامة متقاربة ركوعها وسجودها الا ان القيام اطول بالنسبة للركوع والسجود فقال لا يصلي صلاة هؤلاء كان يخفف الصلاة كانت صلاته خف من اول ويقرأ سورة قاف في - 00:04:30

فجر اذا جمع التخفيف مع قراءة قاف وقاف طويلة. خصوصا اذا كان سيقرأها في ركعة واحدة ويقرأ في الركعة الثانية سورة اخرى وللكلام تتمة تأتي ان شاء الله وصلى الله وسلم على نبينا. سبق معنا حديث جابر بن سمرة. ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في الفجر سورة قاف - 00:04:50

سورة قاف نعم. وكذلك جاء في حديث جابر ابن سمرة عند الامام احمد في مسنده وصححه ابن حبان ابن خزيمة ان جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الصلوات كنحو من صلاتكم هذه. ولكنه كان يخفف وكان الصلاة - 00:05:10

وكان يقرأ في الفجر قاف. اذا كذلك طاف مما يقرأ في الرجل لانه من المفصل. اما الحديث الذي جاء المسند وانه جمع معقاب يس فهذه الزيادة لا تصح. زيادة ياسين لا تصح ولكن تقرأ. تقرأ - 00:05:30

لانه ما تيسر من القرآن وقد اخطأ فيها سماك واختلف عليه الرواد وهو السبب في زيادة ياسين هذه وكذلك مما جاء في قراءة الفجر ما جاء في مسلم من حديث عمرو بن حريص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر اذا - 00:05:50

ومن المعلوم ان التكوير ليست من طوال المفصل هي من من اوساط المفصل هذا اما يدل يدل على كان يفعل هذا احيانا او انه قرأ التكوير لعظمة هذه السورة. لانها تصف يوم القيامة. وقد جاء في مسند الامام احمد - 00:06:10

من حديث عبد الله بن بحيرة الصنعاء الصنعاني عن عبد الرحمن بن يزيد الصنعاني قالت انه سمع ابن عمر ان النبي وسلم قال من ان ينظر الى يوم القيامة كانه رأي عينه. يعني كانه يرى يوم القيامة. فليقرأ اذا الشمس كوبرت - 00:06:30

واذا السماء انشقت واذا السماء انفطرت. وقوله صلى الله عليه وسلم فليقرأ هذا امر. والامر من الاستحباب لا وجوب. ومن المعلوم انه يحمل امره صلى الله عليه وسلم في الاستحباب على الاكمل. والاكمل ان تقرأ هذه السور في الصلاة - 00:06:50

خصوصا النبي صلى الله عليه وسلم قرأ التكوين وكان ثبت في الصحيح انه قرأ الانشقاق فتقرأ هذه السور في الصلوات ويكون في يجب ان تبرأ اما في الصلاة السرية كالعصر مثلا او في صلاة العشاء وكذلك انا اقرأها في صلاة الفجر - 00:07:10

النبي صلى الله عليه وسلم كذلك قرأ في سورة الروم وهي تغني عن سورة ياسين وسيأتي الكلام عليها وصلى الله وسلم على نبينا محمد. مر معنا في السورة التي يقرأها النبي الفجر سورة قاف كما جاء في حديث جرم سمرة وسورة الواقع ولعلي سبق - 00:07:30

امس وقلت قاف انما هي روايتان قاف وكذلك قرأ الواقعة في حديث جابر بن سمرة. وكذلك سورة التكوير واما كما قلنا لم تصح وان قرأها فلا بأس. وكذلك ثبت عنه صلى الله عليه وسلم في حديث غريب جدا وانتبه لهذا الحديث. انه - 00:07:50

لو قرأ سورة الروم في الفجر وذلك حديث رواه الامام احمد والنسائي في سننه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ سورة الروم في الفجر فاوهم فيها. يعني لبس عليه في القراءة. وفي رواية فتردد في اية. فلما انتهى - 00:08:10

من الصلاة قال ان الشيطان لبس علينا صلاتنا ان اقواما يأتون في الصلاة ولا يقول ابن كثير لما ذكر هذا الحديث في اخر سورة الروم قال هذا حسن ومتن حسن. وفيه سر عجيب. ونبأ غريب. ما هو هذا النبأ؟ قال لان - 00:08:30

النبي صلى الله عليه وسلم تأثر بنقصان وضوء من صلى خلفه. فهذا يدل على ارتباط صلاة المأموم بالامام وكانه يشير الى مسألة فقهية من اهل العلم. هل صلاة المأموم مرتبطة بصلاة الامام من كل وجه؟ ابن تيمية حصل - 00:09:00

ان صلاة المأموم مرتبطة في صلاة الامام في كل شيء. فمتى بطلت صلاة الامام علم المأموم ام لم يعمل؟ يعلم فان صلاة المأموم باطلة وهذا القول ضعيف. والقول الاخر ان صلاة المأموم لا ارتباط لها ابدا بصلاة الامام. انما هو يصلي - 00:09:20

ويأتم به. وهذا القول ضعيف. والقول الوسط هو الصحيح وهو ان صلاة المأموم مرتبطة في صلاة الامام في شيء اما زنا لو علم الامام انه لم يتوضأ او احدث اثناء الصلاة وخرج من الصلاة يتقدم شخص ويصلي بالناس - 00:09:40

لمن قال تبطل الصلاة لانهم يرون صلاة المأموم بصلاة الامام. المقصود ان هذا هو القول الصحيح. فهذا الحديث فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ اصوات الروم. وهذا الحديث صحيح. وكذلك اثبته الحافظ ابن حجر وهو حديث ثابت. وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم احيانا يقرأ في غير - 00:10:00

مفصل لان الروم قرابة ستة اوجه وقليلا فهي طويلة وكذلك ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ سورة الصافات في صلاة الفجر وهو حديث عند الامام احمد والنسائي. وثبت كذلك عند عبد الرزاق انه قرأ سورة انا - 00:10:20

افتحنا لك فتحا مبينا. فهذه اصح ثلاثة احاديث قرأ النبي صلى الله عليه وسلم في غير المفصل فللإمام ان يفعل هذا احيانا. وكذلك حديث الصافات هذا جاء فيه لفظ غريب. وهو ان ابن عمر قال كان رسول الله يأمرنا بالتخفيف ويؤمنا بالصافات - 00:10:40

فبعض الناس ظن انه في مخالفة لا ابن عمر يقصد ان النبي صلى الله عليه وسلم امره لا يخالف فعله فيأمرون بالتخفيف ويأمون وهذا دليل ان الصافات نوع من انواع التخفيف خصوصا اذا كان من يرغب بالجماعة هذا السيف بل للامام ان يفعله - 00:11:00

لا يفعل هذا دائما بان غرب صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالمفصل او ما قارب ذلك. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. سبق معنا ما كان يقرأ به النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر. ويمكن تقسيم ما سبق حتى نتابع الان يمكن تقسيمه الى - 00:11:20

ثلاثة اقسام. القسم الاول يطلق في المفصل وهذا سبق في مدح صلاة عبد العزيز عمر بن عبد العزيز وفيها وقال وكان في الفجر في طوال المفصل والمفصل معروف. القسم الثاني سور محددة نص عليها وقد سبق معها سورة قاف والواقعة - 00:11:40

والتكوير. القسم الثالث ما كان من غير مفصل. وسبق معنا واصحنا ووقفت عليه الى الان سورة قراءة الفجر وسبق هذا والصافات والفتح. هذه الان ثلاثة اقسام. وجاءت احاديث جاء حديثان صحيح ان - 00:12:00

في قراءة ولكن في السفر. وقد جاء في صحيح البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد طواف الوداع قال ام سلمة انها جاءت للنبي صلى الله عليه وسلم وقالت اني اشتكي لا تستطيع ان اطوف فقال طوفي من وراء الناس وانت راكبة وفي رواية اذا - 00:12:20

الصلاة صلاة الصبح وطوفي من وراء الناس. فطافت فقالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الفجر انت بمسافر الان. يقرأ والطهور من المفصل. وفي صحيح مسلم من حديث عبدالله بن السائب انه قد صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم بمكة - 00:12:40

انه مسافر لانه من اهل المدينة صلى الله عليه وسلم. فقال فاستفتح سورة المؤمنين. فقرأ حتى بلغ قصة موسى عيسى وعيسى او قصة عيسى. فاخذته سعلة يعني ما استطاع صلى الله عليه وسلم ان يكمل. فركع فهذان الحديثان هما - 00:13:00

اصح حديث جاء في تطويل الصلاة او قراءة في صلاة السفر والا قد نقل ابن عبد البر الاجماع. وكذلك نقله عنه ابن رجب اجماع السلف على ان الاصل في صلاة السفر ان لا يقال فيها القراءة. وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث كان كثيرة. ولم اجد حديثا صحيحا - 00:13:20

وسلم في قراءة الاختصار المفصل الا في السفر ما عدا حديثا واحدا فيه احتمال هو حديث رواه ابو داوود عن عمرو ابن الحارث عن ابن ابي هلال عن معاذ ابن عبد الله الجهني عن رجل من جهينة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:40

اذا قرأ في الفجر الزلزلة مرتين. فقال لا ادري انسي ام صنع هذا عمدا؟ الحديث الصحيح بلا شك اسناده صحيح او اسناده قوي انه يقال خلاص اسناده صحيح وابن حجر قال رجال مضيقون - 00:14:00

الشوكاني قال لا ليس باسناده مطعم. وقد بوب له البيهقي حينما اخرجه بتخفيف الصلاة في الفجر واطلق لم يقيدها بسفر ولا غيره ولكن نقول ان بعض اهل العلم قال هذا الحديث يحمل على السفر كما مال الى هذا ابن القيم وقال لها هذه الاحاديث التي فيها تقصير - 00:14:20

هي في السفر ولكن ولنقل انه من حضر فيكون فعلا النبي صلى الله عليه وسلم هذا احيانا اما ان يستمر الامام على ان يقرأ في صلاة الفجر مفصل فهذا مخالف للسنة. وقد نص على هذا ائمة العلم. لانه ما كان يقرأ بالقصار. هذا شيء الشيء - 00:14:40

اخر قال الله في سورة الاسراء وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا اطلق الله على صلاة الفجر قرآنا اي صلاة الفجر قال العلماء هذا من البلاغة واطلق على صلاة الفجر بمسمى القراءة لكثرة ما يقرأ فيها. اذا - 00:15:00

هذا اصح ما ورد في صلاة النبي وسلم في الفجر وتقصيرها في السفر كما قلنا ورد في احاديث اذكرها ان شاء الله في الدرس القادم معنا في درس امس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ الطور من سورة المؤمنين في السفر. وبمكة. وان المعهود عنه - 00:15:20

وسلم وعن السلف من بعده من صحابته وغيرهم اما صلاة السفر تقصر فيها القراءة فلماذا فعل هذا النبي صلى الله عليه وسلم؟ يحتمل الله الم كما هي العادة في اشياء كثيرة في الشرع انه فعل هذا لبيان الجواز. الاصل ان تقصر الصلاة ففعل هذا بمعنى الجواز ويكون فعله - 00:15:40

هذا فيما اذا كان المسافر مثلا مطمئن وساكن وفي حال راحة فلا بأس ان يطيل كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم. ويحتمل النبي صلى الله عليه وسلم قرأ الطور - 00:16:00

وقرأ المؤمنون وان كان لم يكملها لانه لما بلغ قصة موسى وهارون او قصة عيسى اخذته سعلة وركع. انه لما كان في مكة وهو مكان احب صلى الله عليه وسلم ان يطيل القراءة في هذا الموضع. فمن فعل هذا بهذه النية فلا بأس. وآآ قلت ان - 00:16:10

معهود النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يعطينا قراءة في السفر. وذكرنا سورة الزلزلة انه قرأها مرتين. ولكن الصحابي قال وهذا مسألة فقهية مهمة تفيد الانسان في مواضع كثيرة من الشرع. قال ما ادري انسي ام فعل ذلك عمدا؟ الصحابة اذا قالوا امثال هذه الاشياء في سنة النبي صلى الله عليه وسلم يرجع - 00:16:30

في السنة لا يرجع الى ظنهم وفهمهم. ولذلك قالت ام سلمة ام عطية نهين عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا هي تقول روتها عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا قال ابن تيمية هذا ظنها هذا ظنه يرجى - 00:16:50

الى النص وهنا الصحابي رضي الله عنه قال ما ادري انسي ان فعل ذلك عمدا نقول الاصل عند اهل العلم كما قرر هذا علماء الرسول الاصل ان فعل النبي تشريف - 00:17:10

واننا نكاد نجزم او نجزم ان الرسول فعل هذا عمدا مما يبين هذا انه جاء في صحيح مسلم انه في غزوة الفتح صلى النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات كلها بوضوء. كل الصلوات بوضوء واحد. وقال له عمر يا رسول الله انك فعلت شيئا شيئا لم تكن تصنعه من قبل. قال - 00:17:20

صنعت هذا يا عمر. والنبي صلى الله عليه وسلم غير مأمور انه يبين للناس انه كل ما يفعله عمد هو مأمور ان يبلغ. وانت تذهب. وهذا هو سر خلاف بين اهل العلم حتى يتضح لاهل العلم بالتفاوت في فهمهم. فالنبي بلغ وكونك انت تظن او فلان يظن النبي غير مؤاخذ - 00:17:40

وبلغ والناس يختلفون في الفهم. ومن الحديث الصحيح وهو اصح ورد في السفر النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في القصار ان النبي صلى الله عليه وسلم حديث رواه النسائي وابي داود - 00:18:00

عن عقبة بن عامر قال كنت اسير مع النبي صلى الله عليه وسلم وانتبه لهذا الحديث العظيم. وقال الا اعلمك خير سورتين قرئ بهما فقلت نعم يا رسول الله. قال قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس. قال فلم يرني - 00:18:10

اني عبئت بهذا الشيء لانه قبل ذلك في رواية قال علمني سورة هود او سورة يوسف. فعلمها النبي صلى الله عليه وسلم هذه السورة فلما رأى السورتين فلما رأى منه ذلك - 00:18:30

قال فنزل النبي صلى الله عليه وسلم وكنا في سفر فقرأ في الفجر قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فلما سلم قال ما ترى يا عقبة اللهم صلي وسلم على نبينا محمد. اراد ان يذهب ما في نفسه. قال ما ترى الان قرأتها في سورة في صلاة الفجر - 00:18:40

ولذلك قال في رواية للامام احمد ما صليت بمثلهما. وفي رواية من النسائي قال اقرأ بهما اذا نمت وقمت فيشرع قراءتهما عند النوم

وعند القيام من النوم فهما سورتان عظيمتان وفي رواية لابي داوود والنسائي في هذا الحديث قال كنت مع النبي في سفر فلما - 00:19:00

فكنا بين الجحفة والابواء. طريق مكة بين مكة والمدينة. فاخذتنا ريح وعاء وظلمة شديدة. فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يستعيذ قل قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وقال يا عقبة ما استعاذ احد بمثلهما وجاء في الصحيح - 00:19:20

لان النبي قبل ان تنزل عليه هاتان السورتان كان يستعيذ بكلام كثير. فلما نزلت هاتان السورتان اقتصر عليهما وللكلام بقية هذه ان شاء الله وصلى الله وسلم على نبينا سبق معنا ذكر شيء من الحديث وهو اصح ما وقفنا عليه والعلم عند الله جل وعلا - 00:19:40

فيما كان يبرأ النبي صلى الله عليه وسلم فيه من صلاة الفجر سواء من السور القصيرة او الطويلة والتفريق بين السفر والحوى ولكن قبل ان ننتقل الى ذكره حديث او النصوص الضعيفة فيما قرأ به النبي صلى الله عليه وسلم اذكر حديثين لهما اتصال بما نحن فيه احدهما - 00:20:00

رواه البزار والطحاوي في معاني الاثار والبيهقي عن عثمان بن ابي سليمان عن عراك ابن مالك. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان لو قال قدمت المدينة في وقت غزوة خيبر. لان الاسلام ابي هريرة في سنة سبع خيبر سنة سبع - 00:20:20

فاذا رجل من غفار يصلي بالناس يعني على النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة. فصلى صلاة فقرأ في الركعة الاولى مريم وفي الركعة الثانية وللمطففين قال احسبه قال في صلاة الفجر وقد جاء الجزم ان صلاة الفجر في رواية - 00:20:40

والبيهقي وكذلك رواه البيهقي عن عراة ابن مالك عن ابي عن ابي هريرة. هذا الحديث الصحيح اسناده صحيح ورواه ثقات فيه فوائد اولا ان هذا ان امثال هذه الاحاديث وانتبه لهذه الفائدة امثال هذه الاحاديث عند المحققين من اهل العلم تأخذ حكم الرفع لان - 00:21:00

هذا الصحابي قرأ هاتين السورتين احداهما ليست من المفصل والاخرى من المفصل واحداهما طويلة وفي صلاة الفجر وقد من خلفه من الصحابة الذين لم يذهبوا للغزو منهم هريرة رضي الله عنه. فهذا الفعل يأخذ عند اهل العلم حكم الرفع كما قالوا في حديث عمرو ابن سلمة - 00:21:20

الصحابي الصغير الذي له سبع سنوات وكان يصلي في قومه فان العلماء استدلوا بهذا الحديث على ان الصغير اذا كان يحسن الصلاة يصلي بالناس كما حصل هذا في النبي صلى الله عليه وسلم فهذا اقرار من الوحي. فهنا اقر هذا الرجل على قراءة السورتين. فهذا يدل على ان كان يقرأ كذلك بامثال - 00:21:40

وفي كذلك المطففون وهي من المفصل. ولكن هذا الحديث فيه فوائد فائدة يعني سورة مريم طويلة والمطففون قصيرة ففي هذا فائدة لا بأس ان الامام يقرأ سورة طويلة في الركعة الاولى ويقرأ في الركعة الثانية سورة - 00:22:00

اقصر منها بكثير لاجل هذا الفعل الموجود. ولكن من احب ان يقرأ في غير المفصل. وهذا قد يسأل عنه الجماعة من الائمة وقد يحصل نقاش وقد حصل معي انا في بعض المساجد في هذه المسألة من احب ان يقرأ بغير مفصل من يقرأ من البقرة او يقرأ مثلا ال عمران من اولها - 00:22:20

اولا السلف متفقون على ان السنة ان يقرأ سورة كاملة. وهذا المعهود عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن جاء عن السلف قراءة من اول السورة وغيرها. ولكن اذا احب ان يقرأ والعلم عند الله اجتهاد مني فيما تأملته في السنة انه ينبغي له ان يرى مثل الاكرماء والبطلة. ان يقرأ لا يتعدى اكثر ما جاء عن - 00:22:40

النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الطوال مريم حكم ولكن سبق الصافات والروم قرأ بها النبي صلى الله عليه وسلم قرأ بستة اوجه فلا يتعدى ذلك او ان يقرأ بقدر اطول سورة في المفصل وهي سورة الحديث. ولا يزد على ذلك. فان قال - 00:23:00

السنة لان المشهور كان يقرأ سورة كاملة يقول لك الان اذا اردت ان تطل ستجد في قراءة الفجر وتؤذي الناس وهذا خلاف سنة النبي صلى الله عليه وسلم فانت معذور لك سلف. السلف سيأتينا بعضهم من قرب من الصحابة. فاذا هذا الحديث يفيد هذه الفوائد واذكر ان شاء الله حديثا اخر ثم - 00:23:20

ندخل الى حديث التي فيها كلام وصلى الله وسلم على نبينا. كنا نتكلم في اخر درس عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر وقد ذكرنا قبل اوردنا ان نذكر حديثين صحيحين قبل ان نشرع في ذكر بعض الاحاديث التي جاءت ولا تصح في شيء - 00:23:40

في الفجر ذكرنا في الحديث السابق انه يجوز للانسان الامام او غير الامام ان يقرأ في اوائل السور اوصات الصور وذكرنا الدليل على ذلك ولكن الادلة ما ذكرناه من حديث عبد الله بن السعد فانه يمكن ان يستدل به لما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم سورة المؤمنين - 00:24:00

فاخرته السعلة فما استطاع ان يكمل صلى الله عليه وسلم فركع. لان هذا يدل على انه يمكن ان يقرأ الانسان من اول السورة ولا لم تأخذه ساعة لا لان النبي - 00:24:20

المفصل بين من اخذته سألة او لم تقله سعلة. الحديث الثاني ثبت في صحيح البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة وكذلك عند مسلم من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الفجر من يوم الجمعة السجدة. الف لام ميم تنزيل - 00:24:30

سجدة تقول السجدة والسجدة يجوز الوجهان. تنزيل على الحكاية. وفي الركعة الثانية هل اتى كما جاء في صحيح مسلم في احدى الروايات من حديث ابي هريرة. هذا الحديث يدل على استحباب قراءة هاتين السورتين في هذا الفجر العظيم من هذا اليوم العظيم - 00:24:50

وقد جاء في رواية ان كان يديم هذا من حديث عبد الله ابن مسعود ولكن هذه الرواية جاء عند ابن ماجة باسناده صحيح ولم تذكر في هذه الزيادة ولكن الاصل ان الانسان يديمها ولكن اذا ادى هذا الى ان فعلها - 00:25:10

في كل جمعة يظن الجهلة ان هذا من الواجب فهذا يعني ينبغي للامام ان يتركها احيانا كما جاء هذا عن بعض السلف عن والشافعي وغير من اهل العلم سلف الامة ومن بعدهم. وظن بعظ الناس ان استحباب - 00:25:30

السجدة لاجل السجود الذي فيها. وان الشخص اذا لم يكن حافظا لسورة السجدة فانه يتقصد ان يقرأ سورة فيها سجدة وهذا انكره المحققون من اهل العلم. مثل ابن تيمية وابن القيم وغيرهم من العلم حتى الامام احمد جاء - 00:25:50

وهذا انه لا يتقصد ان يقرأ سورة فيها سجدة اذا لم نكن نحفظ سورة الامام ابن تيمية يشدد في هذا الامر وقال ان هذا الامر بدعة. الا ان ابن رجب كانه لم يروى هذا في صحيح البخاري في صحيح البخاري. والذي يظهر لي ان مخالفة ابن رجب فيها ضعف - 00:26:10

لان ابن رجب حقيقة يعني ابعد النجع. وقال وهو لا يوجد دليل واضح. قال ان النبي كان يقرأ وذاق عن السلف هو ولكن حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيه شيء واضح. قال النبي كان يقرأ هذه السورة لاجل السجدة. وهذا بعيد. لان هذه سنة - 00:26:30

فمقصودة تحتاج الى نص خاص ويلزم على كلام ابن رجب ان من لم يسجد والسجود في اصله ليس بواجب ان تطبيق قول السنة السجدة ناقص. وهذا بعيد وهذا حقيقة لا يناسب فحالة هذا العالم الكبير امام كبير ابن رجب في - 00:26:50

الحديث فقال وقد زعم بعض المتأخرين وكأنه يقصد ابن تيمية. فتقصد السجدة ليس بصحيح. فمن كان يحفظ سجدة فليقرأها. وهناك حديث سبق معنا في سورة الروم. هناك رواية لو صحت لقضت على النزاع - 00:27:10

وانه سبق معنا في سورة الروم ان الذي قرأها في الفجر جاء في رواية عن عبد الرزاق وهو عن معمر عن عبد الملك بن عمير الا انه مرسله ان النبي في قراءته - 00:27:30

الروم كان هذا في صلاة الفجر من يوم الجمعة. وهذه الرواية المرسلة يستأنس بها. ومن المعلوم ان الروم ليس فيها سجدة فهذه الرواية فيها فائدتان الاولى ان من لم يقرأ في الجمعة السجدة فله فعل النبي صلى الله عليه وسلم حجة انه قال سورة الروم - 00:27:40

وفي كذلك فائدة اخرى ان الذي ما كان يقرأ سورة السجدة في كل جمعة. فخلاصة الامر ان قراءة السجدة المستحب ان يقرأها الامام ويحاول ان يحفظها حتى ان شيخنا ابن عثيمين رحمه الله يقول الذي لا يحفظ سورة السجدة له ان يقرأها في المصحف وهو امام - 00:28:00

ويطبق السنة في سورة السجدة والانسان وللكلام تتمات وصلى الله وسلم على نبينا سندخل في هذه الجلسة شيئا من الاحاديث التي جاءت ولم تصح عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما قرأ فيه في صلاة الفجر. ولكن قبل ان نذكر هذا الشيء او شيئا منه من المعلومات - 00:28:20

انه لا خلاف ان الانسان يقرأ من كتاب الله ما شاء في اي صلاة يصليها. سواء كانت فرضا او نقلا لعموقا لله جل وعلا فاقرأوا ما تيسر منه ولكن اتباع السنة هو المطلوب. جاءت بعض الاحاديث التي لا تصح عن النبي وسلم في خصوص صلاة الفجر. من ذلك حديث - 00:28:40

فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في الفجر في الفرظ في السفر قل يا ايها الكافرون في الركعة الاولى قل هو الله احد في الركعة ولكن هذا الحديث لا يصح. لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم والمعروف انه قرأ هاتين السورتين في صلاة في سنة - 00:29:00

الفجر هذا المعروف وهذا الراوي اخطأ وجعل هذه الفرض. وكذلك من الاحاديث التي لا تصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ الفجر سورة تبارك. وهي من المفصل والاصل ان المفصل يقرأ ما شاء. او ما شاء قال ان يقرأ فيها - 00:29:20

لكن هذه السورة بخصوص هذا الحديث ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن تؤخذ بعموم المفصل. وآآ سورة تبارك اصح ما جاء فيها حديث عظيم. رواه ابو داوود والامام احمد وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سورة ثلاثون - 00:29:40

اية شفعت في صاحبها حتى غفر الله له. تبارك الذي بيده نوح وهو على كل شيء قدير. وهذا الحديث صححه جماعة من اهل العلم ومن الاحاديث كذلك التي لا تصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي قال لابن عباس اقرأ في الفجر والليل اذا غشى والشمس وضحاها وهذا الحديث - 00:30:00

لا يصح فيه الواقد عند الحارث ابن ابي اسامة وكذلك جاء عند الطبراني وفيه ابن نهيعة وهو ضعيف وفيه رجل اخر اسمه رباح مجهول. ومن الاحاديث التي لا تصح كذلك حديث جاء فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقرأ في الفجر - 00:30:20

دون عشرين اية ولا في العشاء دون عشر ايات. وهذا الحديث لا باطل سندا ومتنا. اما لان القاعد باهل العلم اما اذا كان المتن الحديث ان لفظ الحديث فيه خلل فالخلل جاء من من السند من الرجال من الرواة. هذا الحديث باطل سندا - 00:30:40

اما متنا فقد دل حديثان صحيح ان على بطلانه اولهما ما ثبت في مسلم ان النبي كان يقرأ احيانا او مما يقرأ في سنة الفجر في الركعة الاولى قولوا قل امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى اخر الاية في سورة البقرة. وفي الركعة الثانية قل يا - 00:31:00

تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الى اخر الاية. وفي رواية مسلم يقرأ في الركعة الثانية قل امنا بالله التي في سورة ال عمران هذا حديث فهذه اية وهذه اية وهذا يقول لا يقرأ دون عشرين اية او عشر ايات فهذا قراءة من من خلال - 00:31:20

وكذلك مما يدل على بطلانه يعني ظهورا بينا ما جاء في صحيح مسلم من رواية الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة وانظر لهذا الحديث العظيم الذي فيه حث على حفظ ولو شيء من كتاب الله. يقول النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث رواه مسلم. ايحب احدكم - 00:31:40

اذا رجع الى اهله ان يجد فيه ثلاث خليفات عظام سمام. جمع خليفة. وقالوا نعم يا رسول الله قال ان يقرأ احدكم بثلاث ايات في صلاته خير له من ثلاث خليفات عظام سمات. وفي - 00:32:00

فتعلم ايتان من كتاب الله. وهنا يقول يقرأ في صلاته بثلاث ايات وهذا يدل على بطلان هذا الحديث اذا هذه بعض الاحاديث التي لا تصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في خصوص صلاة الفجر ويأتي ان شاء الله بقية الكلام في الصلوات الاخرى وصلى الله وسلم على نبينا محمد بعد ان ذكرنا ما - 00:32:20

صح عن النبي صلى الله عليه وسلم في قراءة سورة الفجر لعلنا نذكر شيء من الاثار التي جاءت عن الصحابة حتى تتضح سنة النبي

صلى الله عليه وسلم المعتبر هو سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فما رافقها فهو المقبول. وما خالفها فانه رمظا له علم. وقد جاء بالاسناد الصحيح - 00:32:40

عند عبد الرزاق عن انس رضي الله عنه انه قال صليت خلف عمر خلف ابي بكر الفجر سورة البقرة في الركعتين. فلما انصرف من الصلاة قام اليه عمر فقال يرحمك الله قد يغفر الله لك هذا - 00:33:00

تطلع الشمس فقال لو خرجت لالفيتنا غير غافلين. وهذا الحديث اسناد من الاثر اسناده صحيح وقد فعل هذا كذلك عمر رضي الله عنه لان عمر كان معظما لابي بكر ومتبعا لسنته حتى قال رضي الله عنه وددت ان - 00:33:20

شعرة في صدر عمر. في صدر ابي بكر. كذلك قرأ البقرة كاملا. من هو عمر رضي الله عنه وهذا كذلك الاثر الصحيح عن وصح عمر رضي الله عنه انه عند - 00:33:40

اثار انه صلى انه كان عمر رضي الله عنه الخلفاء المعدني من النبي صلى الله عليه وسلم حصنوه من طارق في الصلاة خصوصا عمر اما ابو بكر فقال ابو رجب لم يفعلها الا مرة رظي الله عنه جاء في صحيح مسلم ما يوحي بمؤاخذة انس على هذا - 00:34:00

الشيء فانه قال كانت صلاة الرسول صلى الله عليه وسلم ذات الايجاز ومقاربة. وكذلك كانت صلاة ابو بكر. ثم مد عمر الصلاة رضي الله عنه وارضاه لان الذين خلفه يتحملون ذلك فمد في الصلاة فكان يقرأ احيانا بني اسرائيل كما سيأتينا ويقرأ يوسف كثيرا يرددها في - 00:34:20

ركعة كاملة ويقرأ معها الكهف. فقالها من هذا الاثر كان وهذا الاثر مفيد لنا. قال كان عمر يقرأ مئة اية من البقرة. ثم يقرأ في الثانية من المثاني. او من صدور المفصل. ويقرأ مئة اية من ال عمران - 00:34:40

في الركعة الأولى سورة من المثاني او من سبل المفصل والقرآن مقسم الى اربعة اقسام في حديث جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في حديث رواه الامام احمد وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت مكان التوراة - 00:35:00

سبع وهي السبع طوى جمع طولى السبع عدها البقرة وال عمران على اختلاف في عهدها والنساء لا تعدادنا حتى تصل الاعراض ثم تقفز وتذهب الى يونس هذا العذبة عن ابن عباس وثبت عن سعيد ابن جبير تلميذه باسناد صحيح ولعله فضل - 00:35:20

والعبد الاخر هكذا تعدها حتى تصل الى التوبة لان الانفال داخلة في التوبة فتكون سبعا هذه السبع طوى قال النبي مكان التوراة السبع الطو لعظمة هذه السور. واعطيت مكان الزبور المئين - 00:35:40

هي كل سورة تقارب المئة اية تزيد او تنقص. واعطيت مكانة واعطيت مكان الانجيل المثاني المثاني سميت مثاني لانها تأتي بعد المئيب وتثنن قيل سميت مثاني بكثرة ما يذكر فيها من القصص والعبر - 00:36:00

وفضلت بالمفصل. المفصل شأنه عظيم. والمفصل على قول الصحيح فيه فيه اثنى عشر قولا. اصح الى سورة الناس بالاجماع واما اوساط على القول الصحيح طوالهم الى عم واوصاكم العمة الى الضحى وقصار من الضحى الى اخر القرآن. وقد جاء في هذا الحديث الذي ذكرناه وهناك حديث فيه كلام - 00:36:20

ولكن هذا اصح ما قيل في ذلك وصلى الله وسلم على نبينا محمد. مما جاء كذلك في قراءة عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما رواه ابن ابي شيبة وغيره كالبيهقي عن شعبة عن سعد ابراهيم بن عبد الله ابن - 00:36:50

انه قال صليت مع عمر فقرأ الحج فسجد فيها سجدتين. وواضح انه قرأ السورة كلها لان السجدة الاخيرة في في اخر السورة وفيها فائدة اخرى رد على من لم يثبت السجدة الاخرى للحج ولعله يأتي بهذا المناسبة - 00:37:10

وجاء في رواية النافع عن رجل من اهل مصر انه قال لما انتهى عمر من هذه الصلاة وقال فظلت هذه السورة بسجدتين ومن الاثار كذلك الصحيحة ان عمر رضي الله عنه قرأ سورة يوسف - 00:37:30

والحج يقرأها قراءة بطيئة. فقال عروة الذي رواه عن عبد الله ابن عابد قال اذا لا يخرج والصلاة الا عند الفجر قال اجل وفي رواية ان عبد الله ابن عامر هذا قال ما حفظت سورة الحج ويوسف الا من عمر من - 00:37:50

كثرة ما يقرؤها يرددها كثيرا بل جاء في بعض الصحيح انه ربما وقف وبكى فقد جاء عن عبدالله بن شداد انه قال كنت اسمع نشيج

عمر في اواخر الصفوف وهو - 00:38:10
سورة يوسف فلما بلغ انما اشكو بثي وحزني الى الله بكى. ونحن والله نشكو بثنا وحزننا على هذه الصلاة التي ضيعت. انظر الان التابع ماذا يقول؟ في اواخر الصفوف. يعني ان المسجد فيه صفوف. وقراءة طويلة - 00:38:30
سورة يوسف وجاء في رواية انها تردد في الاية رواية حفصة عن عمر وان كانت حفصة يعني لم تسع من عمر ولكن السابقة. فهنا يرددها ويقرأها والصفوف كثيرة وهم يستمعون لتلاوته. وهذا ليس خاصا بعمر - 00:38:50
فعثمان رضي الله عنه كان كثيرا ما يردد سورة يوسف في الفجر حتى قال الهرافسة بن عمير الحنفي ما حفظتها الا من عثمان من كثرة ما يردده اين المسلمون؟ نحن لا نريد صلاة عمر هذه. نريد صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمفصل. وان يشهد الناس صلاة الفجر - 00:39:10
وقد ذكرت في احد الدروس انه ثبت عن جابر رضي الله عنه انه اشترى راحلته وذهب من المدينة الى الشام شهرا كاملا لاجل ان يسمع حديثا واحدا ولا يلزمه هذا الذهاب لانه مملوء بالعلم. واناس من - 00:39:30
كثير ما استطاعوا ان يرتحلوا من بيوتهم الى المسجد. ولذلك ما بال بنا واصبح لا قيمة لنا. لاننا لن نرفع لهذا القرآن العظيم رأسا. تطبيقا وعملا يسع الانسان حي على الصلاة - 00:39:50
تحية للفلاح وهو في بيته طابع. وصحابة رسول الله كما ترون. يقرأون البقرة ويستمعون اليها. ونحن لا نريد الا صلاة النبي صلى الله عليه وسلم والمساجد الان حتى السنة سنة النبي صلى الله عليه وسلم لا يقومونها بعض الائمة. ما الذي ينتظر العبد في هذه الحياة؟ ينتظر - 00:40:10
الموت الموت اتيك ولكن على اي شيء ستموت. تسمع الاذان ولا تأتي يصلي مع المسلمين وتأخذ باقوال ضعيفة باطلة يقول صلى الله عليه وسلم امن يحرق على اهل البيوت بيوتهم يقول ابن تيمية التحريق هذا يدل على امرين اما على الكفر والا على - 00:40:30
حسبك بهذا الامام ودعى عنك الاقوال الشاذة. وحسبك برسولك صلى الله عليه وسلم. فعلينا ان نقتدي بهؤلاء حتى يكون لنا قيمة ونسود ونرتفع على اعدائنا. اما انك تكون هذه الفريضة التي هي بعد الشهادتين بهذه المثابة في - 00:40:50
في قلوبنا فاين النصر والله لن نرى النصر. ينصرنا الله غش الله لا يرضى الغش. ان ينصرك على هذه الحال بس والله لا يرضى ذلك. لانه خديعة هذي والله لا يرضاها لعباده. ان تنصر وانت لست اهل النصر لانك لم تنتصر - 00:41:10
على نفسك فلم تنصر على غيرك وصلى الله وسلم على نبينا محمد ومن الاثار كذلك الذي جاء رضي الله عنه في قراءة ما جاء عند الطحاوي في معاني الاثار عن ابراهيم بن يزيد التيمي عن ابيه يزيد ابن شريك انه قال صليت مع عمر - 00:41:30
وقرأ في الركعة الاولى يوسف ثم قام فركع فقرأ في الركعة الثانية النجم ثم سجد ثم قام فقرأ الزلزلة ثم ركع. هذا الاثر الصحيح فيه فقه. سورة يوسف سبق ان عمر - 00:41:50
وكان يقرأه كثيرا وفي انه لا بأس ان يتفاوت او تتفاوت القراءة في الركعة الاولى عن الركعة الثانية في الطور فان يوسف ثلاثة عشر وجها وشيئا وسورة النجم لا تقاربها وهذا فعل عمر رضي الله عنه وفيه سنة عمرية لا نعرف لها شيئا ثابتا - 00:42:10
النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه صاحب سنة النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر ويقول ان يطيعوا ابا بكر وعمر يرشده وقال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين بعدي ما لي اسم عمرية ان الامام يشرع له اذا قرأ - 00:42:30
السجدة التي في اخر السورة وهي ثلاث سور لا رابع لها في كتاب الله. ان الذين استكبروا ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عباده ويسبحونه ولو يسجدون في اخر - 00:42:50
استعراض واخر سورة النجم واخر سورة اقرأ. فاذا اراد ان يركع يشرع له وان يقرأ شيء من الايات او ان يقرأ سورة كما فعل عمر هنا فقرأ الزلزلة ثم ركع. ومن تأمل في هذا الاثر يجد فقها ثاقبا من - 00:43:00
هذا المحدث فان وجه هذا والله اعلم ان هذا ادعى للاهتمام وارحم بالمأمومين. خصوصا اذا كان الامام فاذا ركع لما سجد الامام ثم

قام من السجدة وركع مباشرة ربما فات بعض الناس الركوع اذا كان يسرع الامام - 00:43:20
وكذلك كيف يركع وهذا قائم وهذا لم يقم ولم يحصل الائتمام. هذا شيء من الفقه. وشيء اخر وهو ان هنا المعهود في الصلوات ان ان الركوع يكون بعد قراءة. فهنا حصل فصل في السجود فقام رضي الله عنه وقرأ سيف من كتاب الله وركع - 00:43:40
فقد استدل بعض العلم بهذا الاثر كالانوصي بتفسيره والفقهاء ذكروا انه يفعل هذا فقهاء الحنابلة واذا ركع من دون ان يقرأ لا بأس وقد جاء في منبه ان ان هذا الاثر الذي قرأ فيه رضي الله عنه سورة يوسف وسورة النمل جاء في رواية من طريق - 00:44:00
عن ابي اسحاق السبي عن عمر الميمون او عمرو ابن مرة عن عبدالرحمن ابن ليلى ان هذه الصلاة كانت في سفر يقرأ سورة يوسف والنجم فهذه الرواية في ثبوتها نظر لثلاثة وجوه. اولا ان ابا الاحرص روى عن ابي ساق السبيعي وابو - 00:44:20
الصبي حصل في حفظه شيء من التغير. ثانيا عبد الرحمن ابن ابي ليلى قطع جماعة وكبار ائمة الحديث انهم لم يسمع من عمر. وشيء ثابت انه لا تعهد عمر فيما نعلم والله اعلم انه كان يطيل القراءة في السفر. كان يطيل القراءة في الحضر فقط. وقد صح عنه ثلاثة اثار عند عبد - 00:44:40
انه صلى في من حديث عمرو ابن ميمون انه صلى الفجر فقرأ في الركعة الاولى او قرأ قل يا ايها الكافرون ثم قرأ قل هو الله احد كما كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:45:00
هذي سنة الفجر قرأها في الفجر. وقد جاء في مسند الامام احمد وصححه ابن حبان وهو عند الترمذي والنسائي. ان ابن عمر قال رمقت النبي صلى الله عليه وسلم قهرا فكان يقرأ في سنة الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وهذا يدل على كثرة مثابرة النبي صلى الله عليه وسلم على هاتين السورتين هذا اثر واثر - 00:45:10
اخر كذلك رواه عمر ابن الميمون انه قال صليت مع عمر في العام الذي قتل فيه ونحن بمكة؟ فقرأ اقرأ باسم ربك الذي خلق او قال آآ هذا البلد وقرأ سورة اخرى بعثنا عن ذهني واظنها التين - 00:45:30
مرة في الركعة الثانية هذا اثر وهاتان الصورتان القصيرتان واثر اخر عن المعروف بن سويد قال او كنتما عمر بين مكة والمدينة يعني في سفر فصلى بنا الفجر فقرأ الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل - 00:45:50
لايلاف قريش فهذا هو المعهود عن عمر ما كان يطيل القراءة في السفر انما كان يطيلها في الحضر وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:46:10